تحسين الحلبي

ماذا تعدّ تل أبيب للمنطقة؟

في عام ٢٠٠٢ نجحت الضغوط التي مارستها كل من ليبيا والجزائر والسودان ودول إفريقية أخرى بفصل إسرائيل عن عضوية مراقب في منظمة الوحدة الإفريقية، ومنذ ذلك الوقت بذلت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة كل الجهود للعودة إليها وها هي للأسف الشديد، تنجح باستعادة هذه العضوية بعد ١٩ عاماً في قارة تضم ١٩ دولة عربية ومسلمة بين ٥٤ دولة إفريقية، بل ويشكل سكانها المسلمون ما يقرب من ٤٠ بالمئة من عدد السكان الأفارقة، كما ينتشر المسلمون الأفارقة في معظم دولها وأراضيها كمواطنين أصليين ربطتهم بالعرب في إفريقيا أمتن وأقدم العلاقات المشتركة.

لا شك أن الكيان الإسرائيلي سيبدأ باستغلال هذا «الإنجاز» في هذا الوقت لتنفيذ الخطط والسياسات التي تهدف إلى تحقيق أهدافه بوساطة العمل على توظيف أكبر عدد من الدول الإفريقية لمحاصرة أي دولة عربية إفريقية تناهض الاحتلال الصهيوني وتدعم قضية فلسطين واستعادة الأراضي المحتلة في فلسطين والجولان العربي السوري.

ومثلما وظفت الحركة الصهيونية يهود أوروبا من أجل اغتصاب فلسطين ثم من أجل تشكيل مراكز نفوذ أوروبية للكيان الإسرائيلي في العقود الماضية، سيحاول قادة هذا الكيان توظيف المستوطنين اليهود الذين جرى تهجيرهم إلى الأراضي المحتلة من دول المغرب العربي وإثيوبيا، في خدمة توسيع النفوذ الصهيوني في الدول الإفريقية وتسخيره ضد المصالح العربية في إفريقيا والمنطقة.

من المتوقع أن تعمل مراكز إعداد الخطط المشتركة بين الحركة الصهيونية العالمية والكيان الإسرائيلي على استغلال هذه الفرصة في هذه الأوقات لتنفيذ خططها وأولاها:

١- تقديم الخدمات الأمنية والتجسسية عن طريق الشركات الإسرائيلية الخاصة والمتعددة الجنسيات للاستفادة منها في ساحة منظمة الاتحاد الإفريقي وستعرض ذلك على كل من يرغب من حكام إفريقيا عن طريق العلاقات الثنائية وهذا ما قام به الجنرال إيهود باراك رئيس حكومة ورئيس مخابرات عسكرية سابق في إسرائيل، حين تعاقد مع رئيس ساحل العاج على تأسيس سلاح مخابرات وجيش جديد لدولته مقابل خمسين مليون دولار بموجب، ما نشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت» في زاويتها الاقتصادية «كالكاليست» وها هي شركة «بيغاسوس» للخدمات الخاصة الأمنية يجري الحديث في هذه الأوقات عن بعض ملفات تورطها في التنصت على المسؤولين في المغرب وفرنسا.

٢- من المتوقع أن تنفذ تل أبيب خطة تفرض بوساطتها على الاتحاد الإفريقي اتخاذ قرار يحظر فيه على دوله السماح بانتقاد الصهيونية واتهامها بالعنصرية وباحتلال الأراضي العربية، وهو ما طبقته على الاتحاد الأوروبي بحجة منع «معاداة السامية»، ويذكر أن الإدارة الأميركية كانت قد عينت إيلان بار عام ٢٠١٩ رئيساً لمكتب رصد ومنع معاداة السامية على مستوى أميركا والعالم وقام بوضع تعريف لمعاداة السامية حدد فيه أن كل من ينتقد الصهيونية وإسرائيل يعد معادياً للسامية وأقر الكونغرس الأميركي مسودة هذا القرار وقام بار هذا بزيارة قبل عام إلى أوروبا وفرض هذا التعريف على الاتحاد الأوروبي وأعلن أنه سيفرضه على المنظمات الإقليمية في إفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية، وأقنع بار الإدارة الأميركية بفرض العقوبات على أي دولة لا تلتزم بحظر جميع أشكال «معاداة السامية» ومنها مناهضة الصهيونية والاحتلال الإسرائيلي بموجب التعريف الجديد لـ«معاداة السامية».

٣- ستقوم تل أبيب بمحاصرة الجزائر وتونس وليبيا بشكل خاص لمنعها من التمسك بمواقفها المختلفة عن موقف المغرب والسودان وربما تدعم المغرب ضد الجزائر في موضوع صحراء البوليساريو ولذلك ستواجه القيادة الجزائرية تحديات جديدة في ساحة شمال إفريقيا بسبب الدور الإسرائيلي داخل منظمة الاتحاد الإفريقي الذي تمكنت إثيوبيا فيه بدعم إسرائيلي من فرض سياستها الأحادية في موضوع نهر النيل على مصر والسودان في ظل احتمالات نقل جزء من مياهه إلى منطقة أراضي النقب الجرداء الصحراوية جنوب فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨ لمصلحة الكيان الإسرائيلي.

لهذه الأسباب والتوقعات تفرض الضرورة على الشعب الفلسطيني وقيادة فصائل المقاومة زيادة استعداداتها لمواجهة تحديات إسرائيلية غير مسبوقة ضد محور المقاومة في ساحة المنطقة وبخاصة لأن قيادة الكيان الإسرائيلي ستعمل على زيادة الانقسام داخل منظومة الدول العربية وستستخدم منظمة الاتحاد الإفريقي ضد مصالح الدول العربية في المغرب العربي وشمال إفريقيا وضد المنطقة كلها.

تأييد شعبي واسع لها ومواجهات أمام البرلمان.. وداعمي «الإخوان المسلمين» يندّدون بها!

الرئيس التونسي يمضي في إجراءاته: صبري نفد وحذّرت كثيراً وهي ليست انقلاباً

أقال الرئيس التونسي قيس سعيّد أمس كلاً من وزير الدفاع إبراهيم البرتاجي ووزيرة العدل بالنيابة حسناء بن سليمان، غداة قراره تجميد أعمال البرلمان وإعفاء رئيس الحكومة من مهامه، واستنكر وصف إجراءاته الاستثنائية التي اتخذها بـ«الانقلاب»، مؤكداً أنها متسقة مع الدستور التونسي.

وتهيمن «حركة النهضة» الإخوانية التي يتزعمها رئيس البرلماني راشد الغنوشي على البرلمان، وعلى الحكومة، علماً أن تنظيم «الإخوان المسلمين» له سجل حافل في الإرهاب وارتكاب جرائم مروعة، حيث ارتكب في ثمانينيات القرن الماضي جرائم بشعة في سورية وكذلك في العديد من الدول العربية، وقد عمل خلال الأزمة السورية التي بدأت في آذار ٢٠١١ بدعم من دول إقليمية وغربية على تشكيل تنظيمات إرهابية في سورية لقتال الجيش العربي السوري وتدمير المؤسسات الحكومية والبنى التحية.

ويعتبر النظام التركي الذي يرأسه رجب طيب أردوغان ومشيخة قطر من أبرز الداعمين لتنظيم «الإخوان المسلمين».

واستنكر الرئيس التونسي مساء أمس وصف إجراءاته الاستثنائية التي اتخذها أول من أمس بـ«الانقلاب»، مؤكداً أنها متسقة مع الدستور التونسي.

وحسب مواقع إلكترونية جاءت تصريحات الرئيس سعيد خلال لقائه، مع كل من نور الدين الطبوبي، الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، وسمير ماجول، رئيس الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية، وإبراهيم بودربالة، رئيس الهيئة الوطنية للمحامين، وعبد المجيد الزار، رئيس الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري، وراضية الجربي، رئيسة الاتحاد الوطني للمرأة التونسية، ونائلة الزغلامي، رئيسة الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات.

وقال الرئيس سعيد: «إن صبره قد نفد لأنه حذر مراراً وتكراراً»، مؤكداً أنه كان قادراً على تكليف أي شخص لتشكيل الحكومة، لكنه كان يعرف أنه لن يحظى بالأغلبية، فآثر الصبر ليعطي الفرصة لمؤسسات الدولة.

وأضاف: «هناك من حوّل الثورة إلى غنيمة وعمد إلى السطو على إرادة الشعب، وأدعو الجميع إلى التزام الهدوء وعدم الانجرار وراء الاستفزازات والشائعات، فأنا لا أريد أن تسيل قطرة دم واحدة، ويجب تطبيق القانون على الجميع».

وفي وقت سابق أمس أعلنت رئاسة الجمهورية في تونس ببيان، حسب وكالة «أ ف ب»، أن الرئيس سعيّد «أصدر أمراً رئاسياً قرّر من خلاله إعفاء وزير الدفاع إبراهيم البرتاجي والوزيرة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالوظيفة العمومية ووزيرة العدل بالنيابة حسناء بن سليمان».

وإثر احتجاجات في عدد من مناطق البلاد الأحد، أعلن سعيّد «تجميد» أعمال مجلس النوّاب لمدة ٣٠ يوماً، في قرار قال إنه كان يُفترض أن يتخذه «منذ أشهر».

إصابة أحد أنصار المحتجين بإلقاء حجر عليه خلال مظاهرة خارج مبنى البرلمان في العاصمة تونس (عن الانترنت)

كما أعلن سعيّد عقب اجتماع طارئ عقده في قصر قرطاج مع مسؤولين أمنيّين، أنه سيتولّى بنفسه السلطة التنفيذية «بمساعدة حكومة يرأسها رئيس الحكومة ويُعيّنه رئيس الجمهوريّة».

ودعم الاتحاد التونسي للشغل (المركزية النقابية) قرارات الرئيس سعيّد وقال في بيان أمس: إن «التدابير الاستثنائية التي اتخذها رئيس الجمهورية وفق الفصل ٨٠ من الدستور، توقّياً من الخطر الداهم وسعياً إلى إرجاع السير العادي لدواليب الدولة وفي ظلّ تفشي الكوفيد».

بدوره حمّل حزب «التيار الديمقراطي» الذي دعم سعيّد سابقاً في مواقف عدة «مسؤولية الاحتقان الشعبي المشروع والأزمة الاجتماعية والاقتصادية والصحية وانسداد الأفق السياسي للائتلاف الحاكم بقيادة «حركة النهضة» وحكومة هشام المشيشي».

من جهته، ساند حزب «حركة الشعب» قرارات الرئيس سعيد في بيان واعتبرها «تصحيحاً لمسار الثورة».

في المقابل، زعمت «حركة النهضة» الإخوانية وهي أكبر الكتل البرلمانية (٥٣ نائباً من أصل ٢١٧) أن القرار «انقلاب» على ما سمته «الثورة» وعلى الدستور.

وبعدما قام الغنوشي باعتصام لساعات أمام البرلمان ودعا أنصاره إلى التعبئة، منع مئات من مناصري الرئيس سعيّد مؤيدي «حركة النهضة» من الاقتراب من زعيمهم رئيس البرلمان الذي ظل داخل سيارة أمام البرلمان وتبادل الطرفان الرشق بالحجارة والعبوات، ليغادر الغنوشي من أمام مقر البرلمان ويسود هدوء حذر محيط المبنى، في حين خفتت الاحتجاجات بعدما أعلنت الرئاسة فرض حظر تجول ليلي.

وقامت قوات الشرطة بغلق مكتب قناة الجزيرة المملوكة لمشيخة قطر في تونس.

دوليًا، عبّرت كل من الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وروسيا عن قلقها، على حين وكما هو متوقع رفض النظام التركي الداعم لـ«الإخوان المسلمين» ما سماه «تعليق العملية الديمقراطية وتجاهل إرادة الشعب في تونس»، في حين دعا الاتحاد الأوروبي «كل الجهات الفاعلة في تونس إلى احترام الدستور، والمؤسسات الدستورية وسيادة القانون» وإلى «تجنّب أي لجوء للعنف».

وكالات

الكرملين: نتابع تطورات الوضع في تونس

أعلن المتحدث باسم الرئاسة الروسية، ديميتري بيسكوف، أمس الإثنين، أن الكرملين يتابع تطورات الوضع في تونس.

وفي تصريحات صحفية قال بيسكوف حسب موقع «روسيا اليوم»: «نتابع (الوضع) ونعول على ألا يهدد شيء الاستقرار وسلامة المواطنين في هذا البلد».

من جهتها أعلنت السفارة الروسية في تونس أنها لا تملك معلومات عن حوادث توقيف مواطنين روس في البلاد بسبب اضطرابات النظام العام، كما أنها لم تتلقّ طلبات دعم قنصلي منهم على خلفية تفاقم الوضع السياسي في البلاد.

وفي بيان صحفي أشارت السفارة أيضاً إلى أن الوضع في تونس لا يزال هادئاً بشكل عام، مضيفة: إنه لم تسجل حتى الآن طلبات مساعدة طبية من مواطنين روس مقيمين في تونس.

مع ذلك فقد نصحت السفارة المواطنين الروس باتخاذ «جميع الاحتياطات اللازمة، بما ذلك التخلي عن رحلات داخل البلاد وتجنب الوجود في أماكن مكتظة، بما فيها مراكز تجارية، والقيام بتخزين كمية من الطعام وماء الشرب والمواد الأساسية والامتناع عن تصوير عسكريين وعناصر أمن»، وشددت السفارة على أنها تتابع عن كثب تطورات الوضع في البلاد.

وأدى انفجار الصراع السياسي واحتدام الاختلاف بين رئاسة الجمهورية ورئاسة البرلمان ورئاسة الحكومة، الذي انعكس على الشارع التونسي، إلى اتخاذ الرئيس قيس سعيد تدابير استثنائية، منها تجميد عمل البرلمان وحل الحكومة، طبقا للفصل ٨٠ من الدستور التونسي.

وكالات

القوات العراقية تطلق عملية عسكرية جديدة لملاحقة «داعش» شمال البلاد

على الصعيد الأمني، أعلنت خلية الإعلام الأمني الحكومية في العراق، أمس الإثنين، انطلاق عملية أمنية مشتركة لـ«تعزيز الأمن والاستقرار وملاحقة بقايا داعش» في محافظة صلاح الدين بشمال البلاد.

وذكرت الخلية في بيان صحفي، أن «عملية أمنية انطلقت صباح أمس ضمن قاطع عمليات صلاح الدين، اشترك فيها لواءا المغاوير ٢٣ و٨٨ بالحشد الشعبي، ولواء ٩١ بالجيش العراقي، بالإضافة إلى فوج حماية النفط في المحافظة، وبإشراف قيادة العمليات المشتركة».

وأضافت: إن «العملية تأتي لتعزيز الأمن والاستقرار وملاحقة بقايا عصابات داعش الإرهابية، وتطهير المناطق ضمن سلسلة جبال حمرين وحقول عجيل وعلاس ومكحول، لغاية الحدود الفاصلة مع المقر المتقدم في كركوك».

في السياق ذاته، أعلنت الخلية القبض على إرهابي مسؤول عن نصب أكثر من ٥٠ عبوة في صلاح الدين.

وذكر بيان للخلية تلقته وكالة الأنباء العراقية «واع»، «في إطار تعقب وملاحقة العصابات الإرهابية، وبناء على المتابعة الميدانية والفنية ومقاطعة المعلومات، تمكنت مفارز وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية في وزارة الداخلية، خلال عملياتها الاستباقية، من إلقاء القبض على إرهابي بارز من عصابات داعش الإرهابية عمل فيما يسمى ديوان الحسبة في صلاح الدين».

وأضاف: إنه «خلال التحقيق معه اعترف بالمشاركة في العديد من الهجمات ضد قواتنا الأمنية، كما قام أيضاً بنصب وتفجير أكثر من ٥٠ عبوة ناسفة على القوات الأمنية ضمن قضاء بيجي»، مشيراً إلى أنه «تم اتخاذ الإجراءات القانونية بحقه وفق أحكام المادة ٤ إرهاب».

إلى ذلك، أعلنت الخلية أيضاً، عن إلقاء القبض على ما يسمى مفتي داعش في الجزيرة بمحافظة الأنبار.

وقالت الخلية في بيان، ورد لـ«السومرية نيوز»: إنه «بعملية استخبارية نوعية نُفذت على ضوء معلومات دقيقة لأحد مفاصل مديرية الاستخبارات العسكرية في وزارة الدفاع- قسم استخبارات قيادة عمليات الجزيرة والتي تم من خلالها تحديد مكان وجود إرهابي خطير كان يشغل منصب مفتي عناصر عصابات داعش الإرهابية في جزيرة الأنبار ولديه عدة أبناء إرهابيين قتلوا خلال معارك التحرير على يد قواتنا الأمنية البطلة».

وأضاف البيان: إنه «على إثر تلك المعلومات تحركت مفارز شعبة الاستخبارات العسكرية في الفرقة السابعة ومفارز استخبارات لواء المشاة الآلي ٣٠ نحو الهدف وتمكنت من القبض عليه في قرية نزوة بقضاء الرمانة شمالي القائم بالأنبار، وهو من المطلوبين للقضاء بموجب مذكرة قبض وفق أحكام المادة ٤ إرهاب».

وكالات

الرئيس عون يصدر مرسوماً بتكليفه لتشكيل الحكومة الجديدة

ميقاتي: لم أكن لأقبل لولا حصولي على ضمانات خارجية

أصدر رئيس الجمهورية اللبناني ميشال عون مرسوماً بتكليف نجيب ميقاتي تشكيل الحكومة الجديدة، بعد حصول الأخير على الأصوات النيابية اللازمة في الاستشارات النيابية الملزمة.

وقالت رئاسة الجمهورية: إن الرئيس عون استدعى نجيب ميقاتي إلى قصر بعبدا لتكليفه برئاسة الحكومة بعد نيله ٧٢ صوتاً مقابل صوت واحد لنواف سلام و٤٢ صوتاً لم يسموا أحداً، وغياب ٣ نواب.

وقال ميقاتي: إنه لم يكن ليقبل التكليف لولا حصوله على «ضمانات خارجية»، مشيراً إلى أنه بالتعاون مع رئيس الجمهورية ميشال عون «سنشكل الحكومة المطلوبة».

وأضاف في تصريح من قصر بعبدا بعد لقائه الرئيس عون: «أبلغني رئيس الجمهورية نتيجة الاستشارات النيابية الملزمة وتم تكليفي بتشكيل الحكومة الجديدة»، شاكراً الرئيس عون وكل النواب «الذين سموني ومن لم يسمني».

وأضاف: «أريد ثقة الشعب، ثقة كل رجل وسيدة، كل شاب وشابة.. أنا ليس لدي عصا سحرية ولا أستطيع فعل العجائب والمهمة صعبة لكننا سننجح إذا تضافرت كل جهودنا من دون مناكفات ومهاترات واتهامات متبادلة».

وكشف أنه «لولا حصولي على الضمانات الخارجية لم أكن لأقبل هذا التكليف»، وتابع قائلاً: «أنا مطمئن.. الوقت حان للحد من تمدد النار، وأنا متأكد أنه بالتعاون مع الرئيس سنشكل الحكومة المطلوبة التي يجب عليها تنفيذ المبادرة الفرنسية التي هي لمصلحة لبنان والاقتصاد اللبناني حتى ننشل هذا البلد، وأنا أخذت على عاتقي ألا أتحدث وخير الكلام ما قلّ ودل».

يذكر أن ميقاتي ترأس الحكومة اللبنانية في السابق مرتين، الأولى عام ٢٠٠٥ والثانية عام ٢٠١١.

وكشف رؤساء الحكومة السابقون في وقت سابق أمس حسب موقع «جريدة الأخبار» عن اتفاق القوى السياسية المسلمة المتمثلة بتيار المستقبل وحركة أمل وحزب الله والحزب التقدمي الاشتراكي على تسمية ميقاتي، إضافة إلى بعض القوى المسيحية كتيار المردة، والقومي والطاشناق، مقابل رفض التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية لهذه التسمية، واستقالة نواب الكتائب والمستقلين المسيحيين المعارضين للسلطة، على حين لم يصدر عن بكركي موقف من تسمية ميقاتي، واكتفى البطريرك الماروني بشارة الراعي، بالقول إنه يتطلع لتكليف شخصية إصلاحية يثق بها الشعب قبل ٤ آب، ولا يكرر المعنيون لعبة الشروط والتنازع على الصلاحيات.

رئيس الحكومة اللبنانية المكلف نجيب ميقاتي (عن الانترنت)

وأشار الموقع إلى أن حصول ميقاتي على الأغلبية، لا يضمن قدرته على تشكيل سريع للحكومة، وخصوصاً أنه يريد الانطلاق في حواره مع الرئيس ميشال عون من النقطة التي وصل إليها الرئيس سعد الحريري، في حين لا توجد مؤشرات على نية عون إدخال تعديلات جوهرية على موقفه من طريقة تشكيل الحكومة ومن برنامج عملها.

ولفت موقع جريدة الأخبار إلى أن ميقاتي بدأ البحث في شؤون التأليف بعد حسم تسميته فالتقى، إضافة إلى باسيل، كلاً من الرئيس نبيه بري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، ومن ثم المعاون السياسي للأمين العام لحزب الله حسين الخليل، على أمل ألا يكرر ما فعله الحريري الذي قال إثر تكليفه إنه سينكب على تشكيل الحكومة بسرعة وكانت النتيجة هدر تسعة أشهر، وتفاقم الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والنقدية.

ويأتي تكليف ميقاتي بتشكيل الحكومة الجديدة بعد أن دعا عون أمس الإثنين إلى استشارات نيابية ملزمة إثر اعتذار سعد الحريري عن تشكيل الحكومة بعد ٩ أشهر من تكليفه بهذه المهمة التي جاءت إثر استقالة حكومة حسان دياب عقب الانفجار الذي وقع في مرفأ بيروت يوم ٤ آب من العام الماضي.

ووفقاً للنظام السياسي في لبنان، يجب أن يشغل مسلم سني منصب رئيس الوزراء في حين يتولى رئاسة البلاد مسيحي ماروني.

وتضغط الحكومات الغربية على الساسة اللبنانيين لتشكيل حكومة يمكنها بدء إصلاح مؤسسات الدولة التي تعاني الفساد وهددت بفرض عقوبات، وقالت إن الدعم المالي لن يتدفق قبل بدء الإصلاحات.

بدوره حذّر رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، حسان دياب، في وقت سابق، من أن البلاد على مسافة أيام من «الانفجار الاجتماعي»، حيث تدفع الأزمات الحالية (الوقود، الدواء، الكهرباء)، التي تمر بها، نحو الكارثة؛ داعياً المجتمع الدولي إلى عدم معاقبة الشعب اللبناني على ما ارتكبه «الفاسدون»، وفق وصفه.

وكالات

الذهب يصعد بدعم من مخاوف الفيروس

اكتمال عملية نقل ١٠ ملايين جرعة من لقاح كورونا الصيني إلى إيران

أعلن مساعد وزير الخارجية الإيراني لشؤون آسيا وأوقيانوسيا رضا زبيب، وصول مليون و٩٥ ألفاً و٢٠٠ جرعة من اللقاح الصيني المضاد لفيروس كورونا إلى البلاد، واكتمال عملية نقل ١٠ ملايين جرعة مقرر استيرادها من هذا البلد.

ولفت زبيب في تغريدة له على موقع «تويتر»، إلى أن الصين أهدت إيران ٨٥٠ ألف جرعة من لقاح كورونا، فضلاً عن شحنة ١٠ ملايين جرعة قد تقرر شراؤها من هذا البلد؛ حيث اكتمل أمس وصول مليون واحد و٩٥ ألفاً و٢٠٠ جرعة إلى إيران.

وأضاف زبيب إنه «بفضل جهود الزملاء ودعم وزارة الصحة والبنك المركزي، سيتم خلال الفترة القادمة وصول المزيد من شحنات اللقاح المضاد لفيروس كورونا إلى البلاد».

على خط موازٍ، صعدت أسعار الذهب، أمس الإثنين، مدعومة بتراجع عوائد السندات الأميركية وبالمخاوف حيال ارتفاع الإصابات بسلالة «دلتا» المتحورة من فيروس كورونا المستجد.

وارتفع الذهب في المعاملات الفورية ٠,٣ بالمئة إلى ١٨٠٦,٨٠ دولارات للأونصة، بحلول الساعة ٠٦:٤٩ بتوقيت غرينتش. وصعدت العقود الأميركية الآجلة للذهب ٠,٣ بالمئة أيضاً إلى ١٨٠٦,٧٠ دولارات للأونصة.

وقال ستيفن إينس، الشريك الإداري لدى «إس بي. ي لإدارة الأصول»: «ما من ضمان بأننا تخلصنا من هذا الوباء (كوفيد-١٩)، وسيستمر هذا في إبقاء الطلب على الملاذ الآمن، الذي يدعم الذهب ببساطة لأن ذلك قد يبقي البنوك المركزية إلى جانب الميل نحو التيسير النقدي».

وأضاف إينس إنه من المستبعد أن يكون المستثمرون مراكز كبيرة في الذهب ما لم يتفاقم وضع كوفيد-١٩ كثيراً.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، ربحت الفضة ٠,٤ بالمئة إلى ٢٥,٢٥ دولاراً للأونصة، ونزل البلاديوم ٠,٤ بالمئة إلى ٢٦٦٢,٧١ دولاراً، وارتفع البلاتين ٠,٣ بالمئة إلى ١٠٦٤,٢٣ دولاراً.

إلى ذلك، قال وزير القانون الماليزي، تقي الدين حسن، أمس الإثنين، إنه لن يتم تمديد حالة الطوارئ العامة، المستمرة منذ شهور، لدى انتهائها في الأول من آب المقبل.

وتخضع ماليزيا لحالة الطوارئ منذ كانون الثاني الفائت، التي اعتبرها رئيس الوزراء، محي الدين ياسين، ضرورية للحد من انتشار كوفيد-١٩، لكن منتقدين هاجموا هذه الخطوة واتهموا رئيس الوزراء بمحاولة التشبث بالسلطة وسط أغلبية ضئيلة.

وعلى الرغم من حالة الطوارئ والعزل العام الصارم تفاقمت جائحة كوفيد-١٩ في ماليزيا، مما أثار غضب الرأي العام.

وسجلت ماليزيا عدداً قياسياً من الإصابات خلال اليومين الماضيين، ليرتفع العدد الإجمالي للإصابات إلى أكثر من مليون، ويعد معدل الإصابة بفيروس كورونا في ماليزيا الأعلى في المنطقة، مقارنة بعدد السكان.

وصول اللقاح الصيني المضاد لفيروس كورونا إلى إيران (عن الانترنت)

في سياق متصل، أعلنت وزارة الصحة في الهند، أمس الإثنين، تسجيل أكثر من ٣٩,٣ ألف إصابة جديدة بفيروس كورونا خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية.

وطبقاً لإحصاءات يبلغ الآن إجمالي الإصابات في الهند ٣١,٤ مليون إصابة، مما يجعلها ثاني أكثر الدول تضرراً، بعد الولايات المتحدة.

بالمقابل أعلنت الهند الخميس الماضي عن تسجيل أكثر من ٤٥ ألف إصابة خلال الشهرين الماضيين بداء «الفطر الأسود» الذي يزيد معدل الوفيات فيه على ٥٠ بالمئة، ويعصف بمصابي كورونا بالدرجة الأولى.

إلى ذلك، فتحت السلطات الإسبانية تحقيقاً في حادثة وفاة رجل بعد وقت قصير من تلقيه لقاح «جونسون»، المطور من شركة «جونسون أند جونسون».

وأكدت المصادر المحلية الإسبانية أن الرجل البالغ من العمر ٣٦ عاماً، لم يكن يعاني أي أمراض سابقة ولم تظهر عليه أي أعراض قبل التطعيم.

وأشارت صحيفة «إل موندو» الإسبانية، إلى أن التحقيقات لم تستبعد حتى اللحظة وجود علاقة مباشرة بين التطعيم بلقاح «جونسون» ووفاة المريض.

وتلقى المريض المتوفى اللقاح في ٢٥ حزيران، وتم نقله إلى المستشفى في ٥ تموز بسبب تدهور حالته الصحية.

وأشارت بعض التقارير المحلية إلى أن المريض من الممكن أن يكون قد أصيب بجلطة دماغية.

وأفادت تقارير سابقة، بوفاة ١٢٨ شخصاً في سويسرا بعد تطعيمهم بلقاحات مضادة لفيروس كورونا على فترات متفاوتة.

وأكدت المؤسسات الطبية في سويسرا أنه «لا يوجد دليل يؤكد بشكل مباشر أن التطعيم كان السبب الرئيسي لهذه الوفيات».

في سياق متصل، قالت شارون بيكوك خبيرة علوم الجينوم البريطانية المعنية بدراسة التسلسل الجيني لـ«كوفيد-١٩» إن الطريق سيكون طويلاً لعودة الحياة لطبيعتها من الجائحة وأضافت إنها متأهبة لحدوث تحورات جديدة في السلالة دلتا التي تجتاح العالم حالياً.

وأضافت لـ«رويترز»: «إنه طريق طويل جداً لعودة الأمور لما كانت عليه»، مشيرة إلى أنه ستكون هناك حاجة لنظام مراقبة عالمي واضح لظهور السلالات الجديدة والتنسيق بشأن أفضل لقاحات لمواجهتها كما يتم مع الإنفلونزا.

ووصفت بيكوك سلالة «دلتا»، التي تسبب أكبر قلق من تفشي المرض حالياً، بأنها «الأقوى والأسرع» من باقي السلالات حتى الآن.

وكالات

لجوء عسكريين أفغان إلى باكستان إثر هجمات لطالبان

الأمم المتحدة: عدد قياسي للضحايا المدنيين في أفغانستان خلال أيار وحزيران

قالت الأمم المتحدة، أمس الإثنين، إن ما يقرب من ٢٤٠٠ مدني أفغاني قتلوا أو أصيبوا في أيار وحزيران مع تصاعد القتال بين متشددي حركة طالبان وقوات الأمن الأفغانية.

ووصفت الأمم المتحدة هذا الرقم بأنه أعلى رقم يسجل خلال هذين الشهرين منذ بدء عملية التسجيل في ٢٠٠٩.

وقالت بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في أفغانستان في تقرير إنها وثقت سقوط ٥١٨٣ ضحية من المدنيين بين كانون الثاني وحزيران بينهم ١٦٥٩ قتيلاً، وهذه زيادة بنسبة ٤٧ بالمئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وسلطت الأرقام الضوء على الوضع المتردي للمدنيين الأفغان مع تصاعد القتال، بعدما أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن أن القوات الأميركية ستنسحب بحلول أيلول، ليطوي صفحة ٢٠ عاماً من الوجود العسكري الأجنبي في البلاد.

وقالت البعثة في بيان: «من بواعث القلق الشديدة الزيادة الحادة في عدد المدنيين الذين قتلوا أو أصيبوا في الفترة التي بدأت من أول أيار، إذ كان عدد الضحايا المدنيين الذين سقطوا في الفترة بين أيار وحزيران يعادل تقريباً العدد الذي سجل في الشهور الأربعة التي سبقت ذلك».

واندلعت اشتباكات عنيفة في أنحاء البلاد خلال الشهرين المنصرمين في الوقت، الذي تشن فيه طالبان هجمات كبرى وتسيطر على مناطق ريفية ومعابر حدودية وعواصم إقليمية، ما دفع القوات الأفغانية والأميركية لشن ضربات جوية في مسعى لدحر المتشددين.

على خط موازٍ، قال الجيش الباكستاني، أمس الإثنين، إن ٤٦ جندياً أفغانياً لجؤوا إلى بلاده بعد أن فقدوا السيطرة على مواقع عسكرية على الحدود في مواجهات مع مقاتلي حركة «طالبان».

وأضاف الجيش الباكستاني في بيانه، أن قائداً عسكرياً أفغانياً طلب اللجوء عند المعبر الحدودي في تشيترال في الشمال، وأن جنوداً حصلوا على ممر آمن إلى باكستان مساء الأحد بعد تصريح من السلطات الأفغانية.

وجاء في البيان أيضاً: «تم تزويد الجنود الأفغان بالطعام والمأوى والرعاية الطبية اللازمة وفقاً للأعراف العسكرية المعمول بها»، حسبما ذكرت وكالة «رويترز».

وفر مئات من جنود الجيش الأفغاني والمسؤولين المدنيين إلى طاجيكستان وإيران وباكستان في الأسابيع الأخيرة بعد هجمات «طالبان» في المناطق الحدودية.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الداخلية الأفغانية، أمس الإثنين، عن مقتل ٤٠ من مسلحي حركة «طالبان» في سلسلة هجمات بولاية باكتيا شرقي البلاد.

كما أعلنت الوزارة، اعتقال مخطط الهجمات الصاروخية على القصر الرئاسي خلال صلاة عيد الأضحى مع ثلاثة آخرين في العاصمة الأفغانية كابول، وذلك حسب شبكة «تولو نيوز» الأفغانية.

وأفاد ميرويس ستانكزاي الناطق باسم وزارة الداخلية أن الاعتقالات تمت خلال عملية للقوات الخاصة الأفغانية في مدينة كابول، مؤكداً أن المخطط الرئيسي للهجمات يدعى مؤمن وقد شارك أيضاً في عدة هجمات في منطقة باغمان في كابول.

وسقطت ثلاثة صواريخ يوم الثلاثاء الماضي، بالقرب من القصر الرئاسي الأفغاني بالعاصمة كابول، خلال صلاة عيد الأضحى التي حضرها الرئيس أشرف غني وشخصيات أخرى.

وكالات

طبيب سابق في البيت الأبيض: حالة بايدن الذهنية لن تسعفه باستكمال ولايته

قال النائب روني جاكسون، الطبيب الخاص السابق في البيت الأبيض الذي أصبح عضواً في الكونغرس، إنه «مرعوب على البلاد»، ويشك فيما إذا كان الرئيس الأميركي جو بايدن يملك القدرة الإدراكية على القيام بمهامه خلال فترته الرئاسية.

وقال جاكسون: «إنّ أداء الرئيس بايدن مؤخراً كان مقلقاً، خصوصاً أثناء مقابلته الأربعاء الماضي مع قناة «سي إن إن»، حيث قام بتقديم تأكيدات كاذبة حول فاعلية لقاحات كورونا، إضافة إلى تصريحه في وقت سابق بأنه يجب مساعدة الأطفال لمعرفة ما إذا كان هناك رجل على سطح القمر أو ما إذا كانت هناك كائنات فضائية أم لا، فيما أربك البعض بالإشارة إلى نظريات المؤامرة الغامضة»، حسب ما ذكرت قناة «foxnews» الأميركية.

كما نشر جاكسون تغريدة عبر حسابه الرسمي على «تويتر» جاء فيها: «تنفجر مدننا بالمخدرات والعنف بسبب سياسات الدولة، يحتاج جو بايدن إلى الخضوع لفحوصات ذهنية تثبت أهليته لتوليه الرئاسة».

ووفقاً للتقرير، فقد انضم جاكسون، الذي عمل كطبيب شخصي لكل من الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما والرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، في الشهر الماضي إلى العشرات من أعضاء مجلس النواب الجمهوريين، من أجل دعوة بايدن إلى إجراء اختبار لصحّته العقلية والإدراكية، كما فعل ترامب أثناء توليه منصبه، وإعلان النتائج للمجتمع الأميركي.

على خط موازٍ، قامت صحيفة «وول ستريت جورنال» باختبار جميع الأهداف الرئيسة التي وضعها بايدن، وعلى رأسها أولوياته في قضايا التغلب على جائحة فيروس كورونا وتحفيز النمو الاقتصادي والفوز بالموافقة التشريعية لتريليونات الدولارات في الإنفاق الجديد.

وفي هذا الصدد قالت الصحيفة: إن حالات الإصابة بفيروس كورونا التي تستدعي دخول المستشفيات تتزايد بشكل كبير، إضافة إلى انتشار متغير «دلتا»، ومقاومته للتطعيم باللقاح من قبل شريحة من السكان.

أما اقتصادياً، فتسببت المخاوف بشأن انتشار الوباء مجدداً في حدوث بعض الاضطرابات في الأسواق المالية وأسعار المواد الأولية للمستهلكين، ما أدى إلى تحذيرات بشأن التضخم طويل الأجل في السوق الأميركي.

ولا يزال اتفاق البنية التحتية من الحزبين الجمهوري والديمقراطي ومشروع قانون الإنفاق الأوسع عالقاً في المفاوضات وبعيداً عن مكتب بايدن.

وتابعت الصحيفة: «داخل البيت الأبيض، يشعر كبار المسؤولين بقلق متزايد بشأن حالة الوباء، ويخشون من أن الوضع سوف يخرج عن السيطرة في أجزاء من البلاد حيث معدل التلقيح منخفض».

وأكدت الصحيفة أن «الإحباط بين الديمقراطيين في مجلس النواب يتنامى، مع انتظارهم اتخاذ مجلس الشيوخ إجراءات بشأن تشريعات البنية التحتية إضافة إلى عدد كبير من مشاريع القوانين التي اعتمدوها والتي لا تزال عالقة في البرلمان».

وكالات

الصين: العلاقات بين واشنطن وبكين وصلت إلى «طريق مسدود»

دعت بكين الولايات المتحدة إلى وقف «شيطنة» الصين، واصفة العلاقات بين البلدين بأنها بلغت «طريقاً مسدوداً».

وقالت وزارة الخارجية الصينية في بيان حول المحادثات بين شيرمان – أعلى مسؤول يزور الصين في عهد الرئيس جو بايدن – ونائب وزير الخارجية الصيني شيه فنغ: «قد يكون الأمل هو أنه من خلال «شيطنة» الصين، يمكن للولايات المتحدة أن تلقي اللوم على الصين بطريقة ما حول مشاكلها الهيكلية»، حسب وكالة «فرانس برس».

وأضاف البيان: «نحث الولايات المتحدة على تغيير عقليتها المضللة للغاية وسياستها الخطيرة»، مضيفاً: إن الولايات المتحدة تنظر إلى الصين على أنها «عدو متخيل».

ووصفت الوزارة العلاقات بين البلدين بأنها في «طريق مسدود» وتواجه «صعوبات جدية».

ووصلت شيرمان إلى مدينة تيانجين الصينية، أول من أمس الأحد، بهدف السعي وراء «حواجز حماية» مع استمرار تدهور العلاقات بين أكبر اقتصادين في العالم بشأن مجموعة من القضايا، بداية من الأمن السيبراني إلى حقوق الإنسان.

وقالت الولايات المتحدة الأسبوع الماضي إنها تأمل في استخدام المحادثات كفرصة لتظهر لبكين «كيف تبدو المنافسة المسؤولة والصحية» وأنها تريد تجنب «الصراع».

والأسبوع الماضي، حشدت الولايات المتحدة الحلفاء بما في ذلك (الناتو) لإدانة مشتركة نادرة للهجمات الإلكترونية واسعة النطاق المزعومة القادمة من الصين.

وتستمر العلاقات في التدهور، لاسيما فيما يخص سلسلة من العقوبات المتبادلة والردود الدبلوماسية المتوترة.

على خط موازٍ، قال نائب وزير الخارجية الصيني شيه فنغ: إن الولايات المتحدة ليس لديها الحق في وعظ الصين حول الديمقراطية وحقوق الإنسان، داعياً إياها إلى معالجة قضاياها الخاصة بحقوق الإنسان أولاً.

وأشار شيه، حسبما ذكرت وكالة «شينخوا» إلى أنه تاريخياً قامت الولايات المتحدة بإبادة جماعية ضد الأميركيين المحليين، وفي الوقت الحاضر فقدت الولايات المتحدة ٦٢٠ ألف شخص بسبب استجابتها المتعثرة لمواجهة (كوفيد-١٩). وعلى الصعيد الدولي أدت العمليات العسكرية الأميركية المكثفة والحروب التي وقعت نتيجة كذب الولايات المتحدة بشأن الحقائق، إلى كارثة كان العالم في غنى عنها، «فكيف يمكن للولايات المتحدة أن تصور نفسها كمتحدث باسم العالم في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان؟»

وقال شيه: إن الجانب الأميركي ليس لديه الحق في وعظ الصين حول الديمقراطية وحقوق الإنسان. فلولا القيادة الحازمة للحزب الشيوعي الصيني، والنظام السياسي الفعال وطريق التنمية المناسب لظروف الصين، لكان المواطنون في الصين قد حرموا جميعاً من الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان، وما كان يمكن للشعب الصيني أن يتميز بمثل هذه القدرة الإبداعية والإنتاجية الضخمة.

وكالات

المبعوث الأميركي لإيران: ضغوطنا على طهران أضرت بمصالحنا العالمية

قائد الحرس الثوري يؤكد أن الأعداء عاجزون في الميدان

أكد القائد العام للحرس الثوري الإيراني اللواء حسين سلامي أن أعداء الجمهورية الإسلامية الإيرانية يتكلمون فقط إلا أنهم عاجزون في الميدان.

وقال اللواء سلامي في كلمة له، أمس الإثنين، إن إيران عصية على الاحتلال في أي نقطة منها وإن الشعب الإيراني لن يقف متفرجاً أبداً ويبذل أقصى جهوده ويوجد في المرتفعات ويطفئ نيران العدو ويحبط مخططاته، لأن هذه من سمات هذا الشعب.

وأكد القائد العام للحرس الثوري أن النظام الأميركي في طريقه إلى الأفول والزوال وفقد قدرته واضطر للعودة إلى الاتفاق النووي ونحن من يحدد الشروط.

وفي معرض حديثه، أكد سلامي أن «لبنان وحزب الله يقفان بقوة بوجه الصهاينة»، مضيفاً إنه «إذا أراد العدو القيام بأي تحرك فإن حزب الله سيخمده منذ البداية».

على خط موازٍ، قال المبعوث الأميركي الخاص لإيران، روبرت مالي، إن «الضغوط الأميركية القصوى التي أطلقها الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، ضد إيران فشلت».

وأشار روبرت مالي إلى أن «الولايات المتحدة مستعدة للعودة إلى الاتفاق النووي في حال التزمت إيران هي الأخرى بتعهداتها النووية»، مؤكداً أن «الضغوط الأميركية على إيران أضرت بمصالح أميركا على الصعيد العالمي».

في سياق متصل، ادعت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن «إيران طالبت الولايات المتحدة أن تكون أي محاولات مستقبلية لواشنطن للانسحاب من الاتفاق النووي مرتبطة بتأييد من الأمم المتحدة».

عرض عسكري لقوات من الحرس الثوري (عن الانترنت)

وفي تقرير لها، قالت الصحيفة إن «آخر مطالب إيران هو أن توافق الولايات المتحدة على بند يجعل الانسحاب الأميركي من الصفقة (في المستقبل) مشروطاً بموافقة الأمم المتحدة»، لافتة إلى أن «طهران ترى أن هذا ضروري لأن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب انسحب من جانب واحد من اتفاق ٢٠١٥».

وأوضحت الصحيفة «أنه لا يمكن لرئيس الولايات المتحدة منع الكونغرس أو الرئيس المستقبلي من تغيير السياسة الأميركية، وخاصة عندما لم يتم تقديم الاتفاقية النووية إلى مجلس الشيوخ للتصديق عليها كمعاهدة، حيث تحتوي معظم المعاهدات على بنود تسمح بالانسحاب في ظل ظروف معينة».

وأشارت الصحيفة إلى أن «الرئيس الأميركي، جو بايدن، مثل الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما، لن يقدم صفقته للتصويت في مجلس الشيوخ، لأنه يعلم أنه من غير المرجح أن يحصل على أغلبية بسيطة، ناهيك عن الثلثين المطلوبين للتصديق على المعاهدات، إذ إن إعطاء الأمم المتحدة نفوذاً أكبر من الكونغرس على السياسة الخارجية للولايات المتحدة سيكون تنازلاً صارخاً عن قَسم الرئيس».

وذكرت «وول ستريت جورنال» أن «مسؤولين إيرانيين ألمحوا إلى أن جولة أخرى من المباحثات يمكن أن تبدأ بعد تنصيب الرئيس الإيراني المنتخب، إبراهيم رئيسي، الشهر المقبل، الذي يقوم فريقه بمراجعة التنازلات التي قدمتها إيران حتى الآن».

من جهة أخرى، اعتبرت الصحيفة أن «التخلي عن المباحثات قد يعني العودة إلى حملة عقوبات «الضغط الأقصى» التي أطلقها ترامب، والتي انتقدها فريق بايدن».

وأكدت إيران، في وقت سابق، أن على الأطراف في مفاوضات فيينا حول الاتفاق النووي الانتظار حتى تستلم إدارة الرئيس الإيراني المنتخب، إبراهيم رئيسي، السلطة لاستئناف المفاوضات، رافضة الربط بين المفاوضات النووية وملف تبادل السجناء مع الولايات المتحدة.

وقال نائب وزير الخارجية الإيراني وكبير المفاوضين النوويين، عباس عراقجي، في تغريدة: «نحن في فترة انتقالية حيث يجري الانتقال الديمقراطي للسلطة في عاصمتنا، ومن الواضح أن محادثات فيينا يجب أن تنتظر إدارتنا الجديدة».

وكالات